

# للتحضير لمؤتمر «جنيف 2» أملاً في إيجاد مخرج دبلوماسي للصراع الدائر منذ عامين ونصف العام الأزمة السورية: الإبراهيمي يزور المنطقة .. والمعارضة لم تحسم أمرها بعد

## نفي تدخل «حماس» في الشأن الداخلي المصري هنية يفتح النار على واشنطن ويتهمها بتعطيل المصالحة الفلسطينية



إسماعيل هنية

غزة - وكالات: اتهم رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، أمس في خطاب متلفز، الولايات المتحدة الأمريكية، بتعطيل المصالحة الفلسطينية. كما نفى تدخل حكومته أو حركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي يشغل منصباً قيادياً فيها، في الشأن الداخلي المصري. وأضاف هنية -في خطابه الذي بث مباشرة من غزة- أن ما سماه «الفيديو الأمريكي» هو السبب الرئيسي في إفشال جهود المصالحة، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اشترط على الرئاسة الفلسطينية وقف المصالحة لاستئناف المفاوضات مع الإسرائيليين. وقال أيضاً إن هذه المفاوضات تجري وفقاً لقرار سياسي منفرد تتخذه الرئاسة الفلسطينية في رام الله، مما يجعلها تشكل خروجاً على الإجماع الوطني، ومصعداً للخطر على نواب الشعب الفلسطيني خاصة الأرض والمغتربات والأجانب. ودعا هنية كافة القوى والفصائل الفلسطينية للاحتشاد الوطني لمواجهة أي تسويات تتم مع العدو تحت الضغط والإكراه الأمريكي، مؤكداً أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأقل من عودة أراضيهم كاملة وإقامة دولتهم عليها، وسيرفضون مشاريع التوطن مهما كانت الضغوط الممارسة عليهم.

وسبق هنية زمني محدد، مع التركيز على تشكيل حكومة وحدة وطنية وتخليص الانتخابات. وفي موضوع القدس والأقصى، أكد هنية أن القدس تتعرض بشكل غير مسبق للتهويد الكامل بتشريدها عنها والتضييق عليهم لحملهم على الهجرة منها لكي تبقى خاصة لليهود. وأدان رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهجة للمسجد الأقصى عبر الاتهامات اليهودية التي تتم برعاية رسمية من سلطات الاحتلال والقيادات التشريعية والحزبية الإسرائيلية. وشدد على أن الفلسطينيين سيبتون للاحتلال أنه لا أمن ولا استقرار لما لا تزال الحكومة تتعرض للخطر. وكثيرة العلاقات حركة حماس مع الدول العربية وغيرها، أكد هنية أن حكومته تتحدى أي جهة أن تقدم أي دليل على تدخل

حساس أو الحكومة في شؤون الدول الداخلية وخاصة في سوريا ومصر ولبنان، مضيفاً أن «حماس تعزز بمواقفها التي اتخذتها في نصرة ربيع الشعوب العربية ومطالبها بالحرية والكرامة، دون أن يعني ذلك تدخلها في القضايا الداخلية للدول العربية». وأوضح هنية أن ما يشاع عن أن حماس تعيش أزمة داخلية في قيادتها وعلاقتها العربية أو أنها فقدت حلفاءها، محض افتراء وكاذب، مؤكداً أن حماس تأثرت بالتطورات الحاصلة بالمنطقة مثل غيرها، لكن «قيادتها موحدة اليوم بشكل لم يسبق له مثيل، وخياراتها في العلاقات والدعم كثيرة ومتعددة، وهي معتزة بمواقفها التي اتخذتها نصرة للشعب، ولن تراجع أو تعتذر عنها استرضاء لأي أحد مهما كان».

## بسبب اعتراضات «التقدمي» و «الجمهوري» المالديف: الشرطة توقف إجراء الانتخابات الرئاسية

عواصم - وكالات: أوقفت الشرطة في جزر المالديف إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة أمس على الرغم من وجود حكم قضائي بالمضي قدماً في إجرائها، وسط غموض بشأن قوائم الناخبين. وقالت لجنة الانتخابات -في بيان صادر عنها- إن الشرطة منعت محاولات لجنة الانتخابات إجراء انتخابات جديدة بسبب اعتراضات من قبل اثنين من الأحزاب الرئيسية في البلاد، هما الحزب التقدمي لجزر المالديف والحزب الجمهوري اللذان لم يوافقا على قوائم الناخبين كما يقضي بذلك القانون. ويتوقع مراقبون أنهما سيخسران أمام الرئيس السابق محمد نشيد. وأضافت اللجنة «بينما كنا نواصل التحضير من أجل التصويت، قالت الشرطة المالديفية إنها لن تسمح بخروج أي وثيقة تتعلق بالانتخابات من مكاتب اللجنة وأوقفت الانتخابات». وصرح مفوض لجنة الانتخابات فؤاد توفيق بأن الشرطة طوقت أمانة اللجنة «ولا يمكن أن نعطي قدماً في الانتخابات إذا عرقلتها». مشيراً إلى أن اللجنة أصيبت بخيبة أمل واحباط لأن الشرطة «تجاوزت سلطتها».

وشكك توفيق أيضاً في إمكانية إجراء الانتخابات قبل نهاية فترة الرئاسة الحالية في 11 نوفمبر. وتقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الشرطة عبد الله نواز قوله إن تنظيم الانتخابات «غير شرعي لأنه انتهاك لأمر المحكمة العليا الذي يطلب موافقة جميع المرشحين على القوائم الانتخابية». وأكد نواز أن مرشحاً واحداً فقط هو الذي وقع عليها وهو ما يعتبر «انتهاكاً للمبادئ التوجيهية الصادرة من المحكمة العليا بشأن الانتخابات». وأشار إلى أن المالديف أجرت انتخابات رئاسية في السابع من سبتمبر الماضي، ولم يحصل أي من المرشحين على نسبة 50 في المئة المطلوبة للفوز في أول جولة، وأجريت جولة إعادة يوم 28 سبتمبر بين المرشحين الحاصلين على أعلى نسبة من الأصوات. وألغت المحكمة العليا نتائج الجولة الثانية، مشيرة إلى حدوث تلاعب في الجولة الأولى رغم إعلان مرشحين دوليين أن الانتخابات كانت حرة ونزيهة. وأمرت المحكمة فيما بعد بإجراء انتخابات جديدة بحلول 20 أكتوبر وإجراء جولة إعادة بحلول الثالث من نوفمبر إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

## قورت إعفاء الرئيس الكيني من حضور معظم جلسات محاكمته «الجنائية الدولية» تغازل إفريقيا بغصن الزيتون.. على استحياء



أوهورو كينياتا

لاهاي - وكالات: قالت المحكمة الجنائية الدولية إنها قررت إعفاء الرئيس الكيني أوهورو كينياتا من حضور معظم جلسات محاكمته بتهمة اإتراء جرائم ضد الإنسانية. وقالت المحكمة إن قضائها قرروا بغالبية أنه ليس من الضروري أن يحضر كينياتا جلسات محاكمته عدا الرئيسة منها. وكان الرئيس الكيني يدفع بأن حضور جلسات المحاكمة سيمنعه من متابعة واجبه الرئيس في إدارة شؤون بلاده. ويقتض كينياتا ونائبه وليام روتو التهم المالموجهة لهما بتبديد أعمال عنف عقب الانتخابات الرئاسية التي أجريت في كينيا عام 2007. وينص الحكم الذي أصدرته المحكمة يوم الجمعة على ضرورة أن يحضر الرئيس كينياتا الجلسات الافتتاحية والختامية، والجلسات التي يدلي فيها الضحايا بشهاداتهم. وجلسة النطق بالحكم، وأي جلسات أخرى تقررها المحكمة. وقال القضاة إنهم قرروا منح هذا الاستثناء «للتماهي مع المثلثات الكبيرة لمركز كينياتا بوصفه رئيس كينيا» وقد صدر القرار بالإغلبية. إذ لم يوافق رئيس القضاة كونيكو أوزاكي عليه بينما أبده القاضيان الأخران. وكان الاتحاد الأفريقي قد حرض في الأسبوع الماضي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تأخير محاكمة الرئيس الكيني المقرر انطلاقها في الثاني عشر من الشهر المقبل. واتهم الزعماء الإفارقة المحكمة باستهداف القارة الإفريقية بشكل محدد، إذ لا تظفر المحاكمات في الوقت الراهن إلا في القضايا المتعلقة بأفريقيا، ووجهت فيها اتهامات لائدين من القادة الإفارقة: كينياتا والرئيس السوداني عمر البشير. وكان مانوا سيسيبو، الناطق باسم الرئاسة الكينية، قد قال لبي بي سي يوم الخميس إنه «ينبغي التوصل إلى توازن بين متطلبات العدالة القضائية من جهة وحقوق الرئيس في ممارسة الحكم من جهة أخرى». وكان العفء الذي أعقب انتخابات عام 2007 في كينيا قد أسفر عن مصرع أكثر من 1200 شخص ونهجر 600 ألفاً من ساكنهم.

وكانت محاكمة نائب الرئيس روتو قد انطلقت في سبتمبر الماضي. وقد منح هو الآخر استثناء من حضور الجلسات، ولكن الإدعاء استأنف القرار. ويقول مراسلون من لاهاي إن اللفظ المحيط باستثناء روتو يوحي بأن لا ضمان بأن يحصل كينياتا على الاستثناء الذي يريد. وكانت محاكمة روتو قد أجلت أسبوعاً واحداً للسماح له بالعودة إلى نيروبي في أعقاب حصار مجمع تسوق «ويستغيت».

وتشهد العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد توتراً منذ سنوات عديدة، إلا أنها تدهورت عام 2011 إثر الغارة التي شنتها قوة خاصة أمريكية على الأراضي الباكستانية وتمكنت خلالها من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وكانت محاكمة روتو قد أجلت أسبوعاً واحداً للسماح له بالعودة إلى نيروبي في أعقاب حصار مجمع تسوق «ويستغيت».

وتشهد العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد توتراً منذ سنوات عديدة، إلا أنها تدهورت عام 2011 إثر الغارة التي شنتها قوة خاصة أمريكية على الأراضي الباكستانية وتمكنت خلالها من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وكانت محاكمة روتو قد أجلت أسبوعاً واحداً للسماح له بالعودة إلى نيروبي في أعقاب حصار مجمع تسوق «ويستغيت».

وتشهد العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد توتراً منذ سنوات عديدة، إلا أنها تدهورت عام 2011 إثر الغارة التي شنتها قوة خاصة أمريكية على الأراضي الباكستانية وتمكنت خلالها من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

## واشنطن تدعو النظام للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى ضواحي العاصمة المحاصرة فوراً

الحكومة السورية التي السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى هذه المناطق فوراً. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي في بيان للصحافيين أن الحصار المفروض على بعض ضواحي مدينة دمشق التي تسيطر عليها المعارضة «أدى إلى ورود تقارير غير مسبوقة عن وفاة الأطفال بسبب سوء التغذية في مناطق لا تبعد سوى أميال عن قصر الرئيس السوري بشار الأسد».

وأضافت أن «النظام السوري» سمح وفقاً للقرارات بإجلاء عدد محدود من المدنيين من هذه المناطق التي ذكرت منها بساكي على وجه التحديد معظمية الشام إلا أنها شددت على أن ذلك «لا يعرض عن ضرورة السماح بدخول الغذاء والمياه والدواء لآلاف المدنيين المحاصرين».

وحذرت بساكي النظام السوري من تكرار «مجازر الحولة» و«بانياس» والبيضة واستخدام الإجراء المحدود لعدد من المدنيين بحجة مهاجمة هذه المناطق التي مازالت تحضن آلاف السكان المدنيين. وشددت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية على أن «المسؤولين عن الفظائع التي ارتكبت في ضواحي دمشق وعسیر سوريا يجب تحديدهم ومحاسبتهم».

وجددت بساكي دعوتها للنظام السوري بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى هذه المناطق التي تعاني من أوضاع وصفها بأنها «جائرة» ويرفضها التسخير. يذكر أن النظام السوري أوقف اجلاء المدنيين من معضمية الشام في ريف دمشق بسبب ما قال أنه «خرق لاتفاق الذي نص على وقف إطلاق النار وخروج المدنيين». وأقال الجيش السوري الحر في بيان أن عدداً من القتلى والجرحى سقطوا جراء استهداف جمع للمدنيين عند المدخل الغربي للمعضمية بالمدفعية الثقيلة أثناء محاولة تزويجهم من المدينة. وأشار بيان الجيش الحر إلى أن الجيش النظامي استخدم مدنيين من المعضمية كدروع بشرية لافتحامها من الجهة الغربية لافتناً إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر المسؤولة عن إخلاء المدنيين هناك كانت شاهدة على القصف.



الإبراهيمي

## مصرع 16 عسكرياً جراء استهداف حاجز للقوات النظامية بريف دمشق

### الغضب: سنحضر المؤتمر «إذا توفرت شروط نجاحه»

و جاءت تعليقاتها مواءمة مع تكثيف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون جهود لعدول مؤتمر جنيف 2 في توفير المقبل. بالمقابل قال ممثل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المعارض في الولايات المتحدة نجيب الغضبان أمس الأول أن الائتلاف لم يحسم بعد موقفه من حضور مؤتمر جنيف 2 لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا، مؤكداً حضوره «إذا توفرت شروط نجاحه». دون أن يحدد هذه الشروط. وأضاف الغضبان -في تصريحات أدلى بها في واشنطن- «لم نتخذ قراراً بعد في الائتلاف بخصوص ما إذا كنا سنذهب، لكننا نتفقا على محددات معينة لما هو مقبول وما هو غير مقبول... وإذا توافرت شروط نجاحه فسنذهب، نريد إنهاء الصراع». واعترف بان كتلة رئيسية في الائتلاف قررت عدم المشاركة، فيقولون إن أعضاء آخرين قد يقررون الذهاب على افتراض أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يذهب. وأكد الغضبان إن الغرض من المؤتمر هو الانتقال إلى الديمقراطية في سوريا، وأن كثيراً من أعضاء المعارضة يعتقدون أنه قد يكون فرصة لتحقيق ذلك إذا وضع في الإطار الصحيح، موضحاً أنه لا علم لديه بشأن تحديد موعد للمؤتمر. وسبق لجورج صبرة رئيس

المجلس الوطني السوري -وهو أكبر كتلة سياسية في الائتلاف الوطني السوري المدعوم من الغرب- أن قال إن المجلس لن يشارك في المحادثات لأنه لا يتوقع أنها ستقدم أي شيء للسوريين، ولا يمكن إجراء مفاوضات على ظل معاناة الشعب السوري على الأرض. وكان مؤتمر جنيف الأول عقد في يونيو 2012، وانتهى باتفاق على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا. لكن الإنفاق لم يحدد وضع الرئيس السوري بشار الأسد ضمن السلطة الانتقالية. وترفض دمشق إقصاء الأسد عن السلطة ضمن اتفاق محتمل قد يخرج به مؤتمر جنيف، بينما قال مسؤولون في الائتلاف الوطني السوري إنه لا معنى للمؤتمر ما لم يكن الهدف منه استبعاد نظام الأسد من مرحلة انتقالية لإدارة البلاد. مدانها أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس عن مقتل 16 عسكرياً من القوات النظامية جراء استهداف حاجز للجيش السوري بريف دمشق بسيارة مفخخة. وقال المرصد في بيان إن الطيران الحربي نفذ أربع غارات جوية على مناطق في بلدة الميعة ومحيط معمل تاميكو وسط قصف من قبل القوات النظامية. على مناطق في البلدة بالتراف مع استمرار الاشتباكات العنيفة التي تدور في معمل تاميكو بين قوات المعارضة والقوات النظامية. وكانت الاشتباكات بدأت صباح

وكان قدري جميل -نائب وزير الخارجية السوري- قد قال الخميس في موسكو إن مؤتمر جنيف 2 سيعقد يومي 23 و24 نوفمبر المقبل. لكن روسيا والولايات المتحدة نفتا تحديد موعد للمؤتمر، وقالت إن ذلك من صلاحية الأمين العام للأمم المتحدة، كما أن المتحدة باسم الإبراهيمي قالت أمس إن بان سيعين «في الوقت المناسب» موعد انعقاد المؤتمر. وكانت الخارجية الروسية أعلنت الجمعة أن لقاء ثلاثياً بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة قد يعقد مطلع الشهر المقبل، تمهيداً لمؤتمر جنيف 2. وأعرب غينادي غاتيلوف -نائب وزير الخارجية الروسي- عن استعداد بلاده لإيلاء عناية عندما يخص التواعد والحضور عندما يتوصل المشاركون الآخرون إلى توافق بشأن كيفية عقد المؤتمر، وتمثيل الحكومة والمعارضة فيه. ومن جهة أخرى، جذبت الصين الجمعة دعوتها إلى حل سلمي في سوريا، مطالبة بعقد مؤتمر جنيف 2 في «وقت مبكر». وتطلعت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم الخارجية هوا شونيينغ قولها إن الصين ترى دائماً أن الحل السياسي هو الحل الواقعي الوحيد لحل القضايا السورية.

## باكستان: الغارات الأمريكية قتلت مئات المدنيين

نيويورك - وكالات: أبلغت باكستان الأمم المتحدة بأن مئات المدنيين الباكستانيين لقوا مصرعهم جراء الهجمات التي تشنها طائرات بلا طيار أمريكية منذ عدة سنوات، وتشكل موضوع خلاف بين إسلام آباد وواشنطن. وحسب الخارجية الباكستانية فإن نحو 2200 شخص قتلوا في هجمات شنتها طائرات بلا طيار أمريكية خلال السنوات العشر الأخيرة، بينهم ما لا يقل عن أربعمئة مدني، بالإضافة إلى مائتي ضحية أخرى اعتبروا «غير ملابكين محتلين».

وقال مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب بن إيمرسون إن الخارجية الباكستانية أبلغته بأنها سجلت ما لا يقل عن 330 هجمة لطائرات بلا طيار منذ عام 2004 في المناطق القبلية، وهي منطقة مجاورة لأفغانستان وتعتبر ملاذاً للمسلحين المحسوبين على تنظيم القاعدة وحركة طالبان. وحث إيمرسون الولايات المتحدة على نشر بياناتها الخاصة بعدد المدنيين الذين سقطوا ضحايا بسبب هجمات الطائرات بلا طيار التي تشنها بين الغنية والأخرى في المناطق القبلية بباكستان بدرجة مكافئة ما يسيء للإرهاب. وتعتبر الولايات المتحدة أن تطهير الملاذات الحدودية للمسلحين يمثل أمراً حاسماً لإعادة

الاستقرار إلى أفغانستان ولا سيما على خلفية انتهاء مهمة القوات الدولية التي تقودها واشنطن في ذلك البلد أواخر عام 2014.

ويتوقع أن يكون موضوع الهجمات الأمريكية في باكستان حاضراً خلال زيارة رئيس وزرائها نواز شريف إلى واشنطن، حيث يتوقع أن يلتقي اليوم الأحد وزير الخارجية جون كيري قبل أن يلتقي الأربعاء الرئيس باراك أوباما.

وتعتبر لقاءات شريف بالمسؤولين الأمريكيين الأولى على هذا المستوى بين البلدين منذ عام 2009. وقال مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية إن «هذه مناسبة لتعميق العلاقات، وهو موضوع نعمل عليه كثيراً خلال السنوات الأخيرة».

وأوضح المسؤول الأمريكي أن المحادثات بين الطرفين ستتناول إلى جانب مسألة مكافحة الإرهاب، قضايا الاقتصاد والطاقة. ومنذ تولي شريف مهامه في يونيو الماضي، أشادت واشنطن مراراً بجهوده الرامية إلى تعزيز السلام في المنطقة.

وتشهد العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد توتراً منذ سنوات عديدة، إلا أنها تدهورت عام 2011 إثر الغارة التي شنتها قوة خاصة أمريكية على الأراضي الباكستانية وتمكنت خلالها من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.